

الوعي الفونولوجي وعلاقته بالثقة بالنفس ودافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم

د. أحمد محمد شبيب

قسم التربية الخاصة

كلية التربية بوادي الدواسر - جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز

shabib3000@yahoo.com

الوعي الفونولوجي وعلاقته بالثقة بالنفس ودافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم

د. أحمد محمد شبيب

قسم التربية الخاصة

كلية التربية بواحي الدواسر - جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على الوعي الفونولوجي وعلاقته بالثقة بالنفس ودافعية الإنجاز لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، وبلغت العينة النهائية (٤٠) تلميذاً بالصف الخامس الابتدائي ذوي صعوبات التعلم، وبلغت أعمارهم عشر سنوات. واستخدمت الدراسة الأدوات الآتية: مقياس الوعي الفونولوجي (إعداد/ الباحث)، ومقياس الثقة بالنفس (إعداد/ محمد)، ومقياس دافعية الإنجاز (إعداد/ الباحث). وبعد التأكد من خصائصها السيكمترية تم تطبيقها على عينة الدراسة النهائية، وتم معالجة البيانات بالأساليب الإحصائية المناسبة، وأكدت نتائج الدراسة وجود ارتباط دال إحصائياً بين الوعي الفونولوجي والثقة بالنفس لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم. ووجود ارتباط دال إحصائياً بين الوعي الفونولوجي ودافعية الإنجاز لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم. وإمكانية التنبؤ بالثقة بالنفس ودافعية الإنجاز لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم من خلال دراسة الوعي الفونولوجي لديهم.

الكلمات المفتاحية: الوعي الفونولوجي، الثقة بالنفس، دافعية الإنجاز، التلاميذ ذوو صعوبات التعلم.

Phonological Awareness and its Relation to Self-Confidence and Achievement Motivation for Primary School Students with Learning Disabilities

Dr. Ahmed M. Shabib

College of Education at Wadi Al Dawaser
Prince Sattam Bin Abdulaziz University

Abstract

The study aimed to identify the phonological awareness and its relation to self-confidence and achievement motivation for students with learning disabilities. The sample was (40) primary 5th grade students with learning disabilities whose ages were ten years old. The study used the following tools: Phonological awareness scale (preparation / Researcher), Self-confidence scale (prepared by/ Mohamed), Achievement motivation scale (preparation/ Researcher) and after ascertaining its psychometric properties, they were applied on the research sample. Statistical data thrusting appropriate means. T results showed that there was a significant correlation between phonological awareness and self-confidence for students with learning disabilities as well as between phonological awareness and achievement motivation for students with learning disabilities. The study indicated that self-confidence and achievement motivation can be predicted by phonological awareness.

Keywords: Phonological awareness, self-confidence, achievement motivation, students with learning disabilities.

الوعي الفونولوجي وعلاقته بالثقة بالنفس ودافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم

د. أحمد محمد شبيب

قسم التربية الخاصة

كلية التربية بواحي الدواسر - جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز

المقدمة

تعد صعوبات التعلم من المشكلات التي تهدد سلامة العملية التعليمية كلها؛ ويرجع ذلك إلى ارتفاع عدد التلاميذ الذين يعانون منها؛ إذ يواجه الأطفال والمراهقون على السواء هذه الصعوبات، فهي تمتد إلى مدى حياة الفرد، كما لا تقتصر هذه الصعوبات على مادة دراسية بعينها، بل قد تمتد لتشمل كل المواد الدراسية التي يدرسها التلميذ، ومن ناحية أخرى فإن كثيراً من التربويين الذين يعملون في الحقل التربوي ليسوا على وعي أو دراية بهذه الصعوبات سواء كان هذا من حيث الخصائص والسمات أو التعرف والتشخيص، أو استخدام الاستراتيجيات التربوية والتدريسية التي يمكن من خلالها مواجهة هذه الصعوبات، وهذا ما جعل هذا المجال يحظى باهتمام كبير في الآونة الأخيرة (بيندر، ٢٠١١، ١٣).

ويُعد موضوع صعوبات التعلم من الموضوعات المهمة في ميدان التربية الخاصة، ففي العقد الأخير من هذا القرن بدأ الاهتمام بشكل واضح بالأطفال الذين يعانون من شكل ما من أشكال صعوبات التعلم (الأشول، ٢٠٠٦، ١٦٥).

وتعتبر مشكلة اللغة من المشكلات المؤثرة في صعوبات التعلم والتي تزيد من حدتها وتتجلى مظاهر القصور اللغوي في عدة مظاهر، منها: مهارات الوعي الصوتي، وقد سعت العديد من الدراسات السابقة والبحوث إلى التعرف على مهارات الوعي الصوتي لدى الأطفال، منها: دراسة روبرتسون (Robertson, 2007) التي سعت إلى بحث العلاقة بين صعوبات القراءة والقصور اللغوي، وقد تم تقسيم أفراد العينة إلى ثلاث مجموعات، هي: مجموعة ذوي القصور اللغوي، ومجموعة ذوي صعوبات القراءة، ومجموعة العاديين، وتوصلت إلى أن الأفراد ذوي القصور اللغوي أكثر اضطراباً في مهارات الوعي الصوتي، والمعالجة النحوية يليها مجموعة ذوي صعوبات القراءة.

وتسمح البرامج المرتكزة على تعلم المهارات الحياتية إلى إتاحة الفرصة لاكتساب الثقة بالنفس، واحترام الذات وتحسين المهارات الاجتماعية، وهذا بدوره يساهم في إيجاد توقعات

إيجابية تجاه الأحداث، وهو ما اصطلح عليه بالتوقعات التفاضلية، وهي عكس التوقعات التشاؤمية (مقدادي، ٢٠١٣، ٢٠٦). ويُعد دافع الإنجاز من العوامل المهمة التي تحرك أنشطة الطلبة الذهنية في العملية التعليمية وتوجهها وتصونها، ومن هنا جاء الاهتمام بأهمية العوامل المؤثرة في الدافعية للتعلم والإنجاز لدى التلاميذ (Good & Brophu, 2007, 253).

ويوضح يوسف (٢٠١١، ٣١٩) أن دافعية الإنجاز العالية تقف وراء عمق عمليات التفكير والمعالجة المعرفية، وفي هذه الحالة فإن أغلب الأفراد يعتبرون أن المشكلة تمثل تحدياً شخصياً لهم، وأن حلها يوصلهم إلى حالة من التوازن المعرفي، ويلبي حاجات داخلية لديهم، ومن ثم يؤدي حتماً إلى تحسين ورفع تحصيلهم الأكاديمي، الذي هو في الأصل مستوى محدد من الإنجاز أو براعة في العمل المدرسي أو الأداء في مهارة ما أو في مجموعة من المعارف.

كما أن اختيار الباحث لدراسة طبيعة العلاقة بين الوعي الفونولوجي والثقة بالنفس ودافعية الإنجاز لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ذوي صعوبات التعلم؛ إنما يعود إلى محاولة الكشف عن وجود علاقات ارتباطية وعلاقات سببية بين متغيرات هذا البحث، بالإضافة إلى عدم تناول تلك العوامل بالبحث والدراسة لدى ذوي التصور في اللغة العربية في حدود اطلاع الباحث؛ فقد أشارت دراسة (Montgomery, 2005) في مجمل نتائجها إلى أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم لديهم قصور واضح في مهارات الوعي الفونولوجي، وأن ذلك القصور إنما ينشأ نتيجة قصور واضح في كفاءة ذاكرتهم، مما يؤثر في دافعتهم في التعلم وثقتهم بأنفسهم؛ مما كان الدافع للقيام بهذه الدراسة.

(أ) الوعي الفونولوجي Phonological awareness :

- مفهوم الوعي الفونولوجي: تعد مهارات الوعي الفونولوجي بمثابة النواة الأساسية لتطور مهارات القراءة، والتعبير الشفهي، كما أنها تعد بمثابة الأساس في التعرف على الأطفال ذوي اضطرابات اللغة وتحديددهم، مثل: القصور اللغوي، وصعوبات القراءة، وصعوبات التعبير الشفهي (Goodrich, 2012).

ويُعرف الوعي الفونولوجي بأنه: معرفة أن الكلمات المنطوقة تتكون من أصوات فردية، والقدرة على التلاعب بهذه الأصوات، وتقسيم الكلمات إلى وحدات أصغر، وتمييز أصوات الكلمة، وإعطاء كلمة لها نفس القافية (Herczeg, 2012).

وتعتمد مهارات الوعي الفونولوجي على القاموس اللغوي للفرد، وكفاءة ذاكرته العاملة في معالجة المعلومات؛ فأتساءل تطور القاموس اللغوي للأطفال، فإنهم يصادفون العديد من الكلمات المتشابهة فيما بينها، والتي تتطلب إعادة بنائها وهيكلتها؛ وذلك من خلال تمثيل

عقلي يتسم بالكفاءة، ويحدث نتيجة لإعادة البناء والهيكلية للقاموس اللغوي تطور ونمو لمهارات الوعي الصوتي (Robertson, 2007).

دور الوعي الفونولوجي في الحد من خطر صعوبات التعلم

إن مهارات الوعي الفونولوجي لا تشير فقط إلى قدرة الطفل على تحديد الأصوات المكونة لكلمات اللغة، بل تمتد إلى امتلاك الطفل للقدرة على معرفة الكلمات، والوحدات الصوتية الأصغر المكونة لتلك الكلمات من مقاطع، وفونيمات، والقدرة على إعادة ترتيب تلك الوحدات الصوتية لإعطاء معاني مختلفة (ياسين وحسين وشاهين، ٢٠١٤، ٣٢٢).

- والوعي الفونولوجي يمكن تطويره إذا ما تم تخطيط أنشطة مناسبة؛ منها على سبيل المثال:
- أن يعيد الطفل الجملة المكونة من كلمات محورية ووظيفية، وأن يشير لكل كلمة مكتوبة من كلمات الجملة.
- أن يكون الطفل جملاً حول الصورة، وأن يشير لكل كلمة من كلمات جملته.
- أن يقسم الطفل الكلمات المكونة من مقطعين حتى أربعة مقاطع شفويًا (لفظيًا).
- أن يستمع الطفل إلى كلمات مكونة من مقطعين حتى أربعة مقاطع، ثم يطلب منه أن يقسم كل كلمة إلى مقاطعها لفظيًا.
- أن يستمع الطفل ويميز الأشياء المكونة من مقطع ومقطعين، ثم يصنفها تبعاً لمقاطعها.
- أن يسمي الصور التي لأسمائها نفس النغمة، ويأتي بكلمات تشابهها في النغمة.
- أن يتعرف على الحروف أو الأصوات التي جعلت الكلمات متشابهة نغمياً.
- أن ينطق الطالب أصوات الكلمات المكونة من ثلاثة أصوات وهو يشاهد صورتها.
- أن يلفظ الطالب أصوات كلمة مكتوبة مكونة من ثلاثة أصوات أو أربعة.
- أن يحدد الطالب الصوت الأول والأخير من كل كلمة وهو ينظر إلى الصورة.

مشكلات الوعي الفونولوجي عند ذوي صعوبات تعلم:

تعد أبرز مظاهر اضطرابات اللغة التعبيرية في المكون الفونولوجي هي أنها:

- تتعلق هذه المشكلات بالنطق الشفهي، فهي تنتج عن خلل في مراكز التعبير الحسية الحركية التي تحرك العضلات المنتجة للكلام، وتظهر في: (أ) صعوبة التصويت (حركات شفوية، إيماءات مصاحبة للنطق) (ب) تكييف الإلقاء (بداية عنيفة، ثم بطء وعدم انتظار الكلام) (ج) الطريقة الشاذة في النطق لبعض الأصوات والمقاطع الصوتية التي تتعارض مع مقاطع أخرى (د) الخلل في تقطيع الكلام، وتمثل هذه المظاهر اضطرابات جذرية راسخة عند اكتساب اللغة، فمن أمثلة الحذف مثلاً (كلب: كب)، وعلى التماثل (خيط- حيط)، وعلى التبادل الخاطئ (كتاب- تكاب).

- سوء التقطيع الصوتي: فإذا كان التقطيع الصوتي صفة تنشأ عن إيقاع الكلام ونغمته، فهي رغم استقلالها عن شروط النطق إلا أنها تتأثر بشدة بصورة تؤثر على جودة مستوى التعبير الشفهي.

- اختصار اللغة: حيث يتم تفكيك اللغة في إطار ثابت مختصر، يتكرر بصورة ثابتة غالباً، وقد يبدو ذلك في جملة قصيرة مؤكدة نحوياً وإن كانت غير صحيحة أحياناً، وقد يدركها الطفل أو لا يدركها (Hansson, & Sahlén, 2011, 157).

(ب) الثقة بالنفس self- confidence:

يرى الباحثون أن الفرد يحتاج إلى المهارات التي تعمل على زيادة الثقة بالنفس، والقدرة على خفض الاضطرابات التي تحدث للشخصية، فتعد سمة الثقة بالنفس من العوامل المساعدة والداعمة للشخصية في التغلب على مشكلات توافق الفرد.

والثقة بالنفس هي: إدراك الفرد لكفاءته ومهارته وقدرته على أن يتفاعل بفاعلية مع المواقف المختلفة التي يتعرض لها (الدسوقي، ٢٠٠٨، ١٩).

ويشير فارس (٢٠١٦، ١٣٤) إلى أنها ليست هي حب الذات النرجسي أو تقدير الذات السطحي الظاهري، ولكنها شكل عميق من احترام الذات القائم على إدراك السمات الإيجابية والسلبية، وبعبارة أخرى أنها ليست الاعتقاد بأنني عظيم، بقدر ما هي الفهم الصحيح للكيفية التي تجعلني عظيماً، والمواقف التي أريد لهذه العظمة أن تظهر فيها، وكيفية استخدام هذه العظمة عندما نواجه مصاعب الحياة.

ومن أهم خصائص الثقة بالنفس: أنها تثير الانفعالات الإيجابية، وتبعث على الشعور بالحماس والبهجة، وتساعد على تركيز الانتباه، وتزيد المثابرة والجهد في سبيل تحقيق الأهداف والنجاح؛ مما يسهم في بناء مفهوم ذات إيجابي؛ فتجعل الفرد مرتاحاً خالياً من المخاوف؛ قادراً على تنظيم البيئة وأفكاره بسرعة ودقة، وبأقل معاونة من الآخرين؛ مما يمكنه من تخطي الصعاب، والوصول إلى مستوى عالٍ من الإنجاز؛ ويؤدي ذلك التشوق إلى مناقشة الآخرين واحترام الذات. (العمر، ٢٠٠٠، ٨٣-٨٨).

ودلت نتائج الدراسات على أن الثقة بالنفس هي إحدى عوامل الشخصية الأساسية التي ترتبط بالتكيف العام للفرد، كما اتضح من النظريات المتعلقة بنمو الشخصية أن الثقة بالنفس ومشاعر الكفاية تبدأ في النمو في سن مبكرة، وتساعد الفرد على إشباع حاجاته، كما تمكنه من تحقيق التكامل النفسي والاجتماعي؛ لذلك تُعد الثقة بالنفس إحدى معايير الشخصية السوية (سليم، ٢٠٠٣، ٢٠).

ويضيف المفرجي، والشهري (٢٠٠٨، ٢) أن الثقة بالنفس تظهر في إحساس الفرد بالثقة بدنياً، وشخصياً ومهنيًا، وبقدراته ومهاراته، وخبراته الجيدة وتقبل الآخرين له وثقتهم فيه، والشخص الواثق من نفسه تتوافر لديه القدرة على التكيف مع ظروف المستقبل، ويستطيع إنجاز العمل الذي يخطط له، كما تكون لديه الكفاءة الشخصية اللازمة للتعامل مع الآخرين، وتتضح هذه الثقة لدى الطالب من خلال الدور الإيجابي الذي يقوم به في قاعة الدرس ممثلًا في الإجابة عن الأسئلة، والاشتراك في المناقشة والتعامل مع السلطة الإدارية، وتقبله لقدراته دون الشعور بالدونية.

(ج) دافعية الإنجاز: Achievement Motivation:

- مفهوم دافعية الإنجاز: يشير مصطلح الدافعية إلى مجموعة الظروف الداخلية والخارجية التي تحرك الفرد من أجل إعادة التوازن الذي اختل. فالدافع بهذا المفهوم يشير إلى نزعة للوصول إلى هدف معين، وهذا الهدف قد يكون لإرضاء حاجات داخلية، أو رغبات داخلية، أما الحاجة فهي حالة تنشأ لدى الكائن الحي لتحقيق الشروط البيولوجية أو السيكولوجية اللازمة المؤدية لحفظ بقاء الفرد، أما الهدف فهو ما يرغب الفرد في الحصول عليه، ويؤدي في الوقت نفسه إلى إشباع الدافع (حزين، وصبيحي، وشاهين، ٢٠١٤، ٥١).

كما يعرفها Hayes-Scott, (2009, 372) بأنها مجموعة القوى التي تحرك سلوك الفرد وتوجهه لتحقيق هدف معين، ويمكن تلخيص مضمون التعريفات المختلفة لدافعية الإنجاز فيما يأتي: الميل إلى الكفاح من أجل تحقيق شأن صعب، والدافع للتغلب على العوائق، وحاجة الفرد لأداء مهامه بكفاءة وسرعة وجهد أقل، ورغبة الفرد في أن يفعل أفضل مما يفعله الآخرون، ورغبة الفرد في منافسة الآخرين، والرغبة في التفوق في ضوء معايير التفوق على الآخرين، والرغبة في إنجاز مهام صعبة، والقدرة على التحكم في الأفكار وحسن تناولها وتنظيمها، والسعي إلى مستوى من التفوق والامتياز.

ودافعية الإنجاز تتأثر بغيرها من العوامل الأخرى، منها ما هو داخلي، ومنها ما هو خارجي، إذ إن هذه العوامل تؤدي في النهاية إلى الارتقاء أو الانخفاض لدافعية الإنجاز عند الفرد، وهذه العوامل عديدة منها عوامل ترتبط بالأسرة مثل التطلع الأسري، والاتجاهات الوالدية، والتدريب المبكر للدافعية للإنجاز، وتطلع الشعوب، وعوامل ترتبط بالمدرسة من حيث الإدارة المدرسية والمعلم والمناخ المدرسي والنشاط المدرسي، والمناهج وعوامل ترتبط بالفرد نفسه (عطية، ٢٠٠٧، ٣٦-٣٧).

- الدافعية للإنجاز وصعوبات التعلم:

يُميز الأفراد ذوو الدافعية العالية للإنجاز بأنهم يعالجون الأشياء والأفكار بسرعة ويتنظيم وترتيب جيد ومستمر وباستقلالية، ويتغلبون على العوائق التي تصادفهم، ويتنافسون مع الآخرين، ويتفوقون عليهم بكل عزم وتصميم، كما أنهم يبذلون أقصى ما يوسعهم من أجل التغلب على الضجر، والملل (هيلات، ٢٠٠٤، ٢٢).

وقد أثبتت العديد من الدراسات أن الدافع للإنجاز مصدر لإحداث تغيير كبير في تحصيل المتعلم، فقد يغير الدافع تلميذاً فاشلاً فيجعله متفوقاً، وقد يكون الافتقار إلى الدافع سبب رسوب تلميذ ذكي، بينما يجعل تلميذاً آخر أقل منه مقدرة أفضل منه نجاحاً (الحداد، ٢٠٠٦، ٤٨).

ويؤكد (Zisimopoulos & Galanaki (2009) بأن التلاميذ ذوي المستوى المرتفع من الدافعية غالباً يكون تحصيلهم الدراسي مرتفعاً ويكونون ذوي إدراك إيجابي تجاه كفاياتهم وقدراتهم الأكاديمية، ولكنهم أقل قلقاً، ويظهرون مستوى أعلى في فهم ما ينجزونه من مهمات تعليمية مقارنة بالتلاميذ ذوي مستوى الدافعية المنخفض.

وتؤدي الدافعية للإنجاز دوراً مهماً وخطيراً في رفع مستوى أداء الفرد وإنتاجيته في مختلف المجالات والأنشطة؛ لذلك اهتم علماء النفس بدراسة الدافعية، وأوضحوا أن الأفراد لا يقومون بنشاط ما إلا إذا كان هناك دافع وراء ما يقومون به، فليس هناك فرد يقوم بعمل معين دون أن يكون له في هذا العمل هدف ما، ودافعية الإنجاز تتمثل في محاولة الفرد للوصول إلى أعلى مستوى ممكن في مختلف أوجه النشاط العقلي، والاجتماعي، والمهني، وتساعد التنشئة السليمة داخل الأسرة وتشجيع المعلمين في المدرسة على تنمية هذا الدافع، وذلك عن طريق التشجيع على المخاطرة، والاستقلال، والتميز، ومحاولة التفوق، وقيادة الآخرين.

ولقد حاول (Hsin (2007) الكشف عن فاعلية تعليم الوعي الفونولوجي في تحسين مهارات القراءة، وتمثلت مهارات الوعي الفونولوجي في: المزج الصوتي، وتجزئة الفونيمات، وقراءة الكلمات، وذلك لدى أطفال ما قبل المدرسة المعرضين لخطر صعوبات القراءة، وتوصلت الدراسة إلى أن التدريب على مهارات الفونولوجي قد أدى إلى تنمية وتحسين مستوى القراءة. وهدفت دراسة مطر، العايد (٢٠٠٩) إلى التعرف على فعالية برنامج باستخدام الحاسب الآلي في تنمية الوعي الفونولوجي؛ وأثره على الذاكرة العاملة والمهارات اللغوية لدى ذوي صعوبات تعلم القراءة. وتكونت العينة من (٢٢) تلميذاً بالصف الثاني الابتدائي ذوي صعوبات تعلم القراءة والملتحقين ببرامج صعوبات التعلم في محافظة الطائف، وتم تقسيم عينة الدراسة

عشوائياً إلى مجموعتين متساويتين الأولى تجريبية وعددها (١٦) منهم ثمانية ذكور، وثمانى إناث والمجموعة الثانية ضابطة وعددها (١٦)، واشتملت أدوات الدراسة على مقياس للوعي الفونولوجي، ومقياس للذاكرة العاملة، ومقياس للمهارات اللغوية (الاستقبالية- التعبيرية)، والبرنامج التدريبي، وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية.

وحاولت دراسة عوض (٢٠١٠) التعرف على الفروق في الوعي الفونولوجي بين التلاميذ ذوي صعوبات تعلم اللغة التعبيرية والتلاميذ العاديين، وتكونت العينة من (٢٨) تلميذاً موزعة على مجموعتين (١٤) تلميذاً من العاديين و(١٤) تلميذاً من ذوي صعوبات تعلم اللغة الشفهية التعبيرية (طبقت عليهم الاختبارات التشخيصية اللازمة، وهي: اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لقياس القدرة العقلية لجون رافن من تعريب عبد الفتاح القرشي (١٩٨٧)، واختبار المسح النيورولوجي السريع لصعوبات التعلم لموتى مارجرى وآخريين، ترجمة مصطفى محمد كامل (٢٠٠١)، واختبار تشخيص وتقييم صعوبات تعلم اللغة الشفهية التعبيرية. وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين في مهارات الوعي الفونولوجي (التمييز الصوتي- الدمج- التحليل- النطق السليم للكلمة) وهذه الفروق كانت لصالح العاديين عند مقارنتهم بذوي صعوبات تعلم اللغة الشفهية التعبيرية.

وهناك دراسة (McNamara, Louwerse, Mc Carthy & Graesser (2010) التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين اضطرابات اللغة والكلام، ومهارات الوعي الفونولوجي لدى أطفال ما قبل المدرسة، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٦) طفلاً ممن يخضعون للعلاج من اضطرابات اللغة والكلام، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة موجبة ما بين درجة الاضطراب في اللغة ودرجة الاضطراب في مهارات الإدراك الفونولوجي.

وهدف دراسة (Macid (2011 إلى التحقق من مدى تأثير الدافعية للقراءة في التحصيل القرائي لدى التلاميذ العاديين والتلاميذ ذوي صعوبات التعلم، وتكونت العينة من (١٣) تلميذاً من ذوي صعوبات التعلم، و(٢٥) تلميذاً من العاديين من مدرستين متوسطتين ومدرسة ثانوية واحدة في ولاية ميدوسترن. واستمر البرنامج لمدة (١٨) أسبوعاً. وتكونت أدوات الدراسة من مقياس الدافعية للقراءة لدى المراهقين، وبرنامج تحفيز القراءة المدرسية. وأكدت النتائج على تحسن مستوى القراءة لدى التلاميذ العاديين والتلاميذ ذوي صعوبات التعلم. وأن التلاميذ ذوي المستوى المنخفض من الدافعية نحو القراءة - غالباً ما يظهرون أداءً متدنياً في التحصيل الدراسي، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن تنمية مستوى دافعية التلاميذ ذوي صعوبات التعلم نحو القراءة، يمكن أن يحسن من الكفاءة في القراءة.

ونمت دراسة شراب (٢٠١٣) الثقة بالنفس والمسئولية الاجتماعية من خلال فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الثقة بالنفس كمدخل لتحسين المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وأكدت الدراسة على مجموعة من التوصيات، أهمها توجيه اهتمام المسؤولين في وزارة التربية والتعليم إلى ضرورة وجود اختصاصي نفسي بجانب المرشد الطلابي في كل مدرسة ثانوية ليستطيع اكتشاف المشكلات النفسية في مراحل مبكرة والعمل على إيجاد البرامج الإرشادية وعمل الخطط العلاجية المناسبة لذلك.

وهدف دراسة ياسين، وشاهين، وحسين (٢٠١٤) إلى تحسين مهارات الوعي الفونولوجي لدى الأطفال المتأخرين لغوياً من خلال تنمية اللغة الاستقبالية والتعبيرية وعلاج عيوب النطق لديهم، ولتحقيق ذلك تم تطبيق (مقياس اللغة الاستقبالية والتعبيرية، ومقياس عيوب النطق المصور، ومقياس الوعي الفونولوجي المصور) على عينة مكونة من (٧٥) طفلاً وطفلة من الأطفال المتأخرين لغوياً ممن يتمتعون بالسلامة الحسية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى اختلاف اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى الأطفال المتأخرين لغوياً باختلاف التطبيقين القبلي والبعدي باتجاه البعدي، واختلاف عيوب النطق لدى الأطفال المتأخرين لغوياً باختلاف التطبيقين القبلي والبعدي، واختلاف عيوب النطق لدى الأطفال المتأخرين لغوياً باختلاف التطبيقين البعدي والتتبعي باتجاه البعدي، واختلاف الوعي الفونولوجي لدى الأطفال المتأخرين لغوياً باختلاف التطبيقين القبلي والبعدي، وعدم اختلاف الوعي الفونولوجي لدى الأطفال المتأخرين لغوياً باختلاف التطبيقين البعدي والتتبعي.

وهدف دراسة صميذة (٢٠١٤) إلى بحث مهارات الوعي الصوتي الأساسية: (الوعي بالقافية الاستهلاكية، والوعي بالمقاطع، وتمييز الوحدات الصوتية)، لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية عددهم (٧٤) تلميذاً وتلميذة بالصف الخامس الابتدائي منهم (٣٧) تلميذاً وتلميذة ممن يعانون من قصور لغوي، بمتوسط عمر زمني (٧, ١٠) سنة، ومنهم (٤١) تلميذاً وتلميذة من العاديين ممن لا يعانون من قصور لغوي، وقد أعد الباحث مقياساً للتعرف على مهارات الوعي الصوتي، كما أعد مجموعة من المهام اللفظية للتعرف على كفاءة المكون اللفظي للذاكرة العاملة، وتوصل البحث إلى تدني كفاءة الذاكرة العاملة اللفظية، وقصور في مهارات الوعي الصوتي لدى تلاميذ وتلميذات الصف الخامس الابتدائي ذوي القصور اللغوي مقارنة بأقرانهم العاديين.

وتناولت دراسة (Gomaa 2016) تأثير استخدام استراتيجيات التدريب المعرفي في تنمية مهارات دافعية الإنجاز والكفاءة الذاتية العلمية في تعلم طلاب المرحلة الإعدادية ذوي صعوبات التعلم مادة العلوم، وتم التطبيق على عينة قوامها (٦٠) طالباً من ذوي صعوبات التعلم قُسموا

إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية بالتساوي، وقد بينت نتائج هذه الدراسة فاعلية البرنامج المستخدم في تحسين مهارات دافعية الإنجاز والكفاءة الذاتية العلمية لدى الطلبة المستهدفين، واستناداً إلى النتائج؛ أكدت الدراسة فعالية استخدام التدريب للاستراتيجية على مهارات دافعية الإنجاز والكفاءة الذاتية في التعلم على طلاب السنة الأولى في المرحلة الإعدادية. وأكدت دراسة (Usta, & Gonca, 2017) بأنه لا يمكن تجاهل العلاقة بين النجاح الأكاديمي للأفراد، والدافعية، والثقة بالنفس، ومستويات الكفاءة الذاتية؛ فقد هدفت الدراسة إلى تطوير واختبار العلاقة بين الدافعية والنجاح الأكاديمي والثقة بالنفس ومستويات الكفاءة الذاتية في الانتقال من المدرسة المتوسطة إلى المدرسة الثانوية، فتم اختبار النموذج النظري لطلبة الصف التاسع الذين تلقوا تعليماً في مقاطعة سيفاس خلال العام الدراسي (٢٠١٥-٢٠١٦)، وكشفت النتائج عن وجود علاقة مباشرة بين متغيرات الثقة بالنفس والكفاءة الذاتية لدى الطلاب بدءاً بالدافعية، ومن ناحية أخرى كشفت عن وجود علاقة مباشرة بين الثقة بالنفس والدافعية فقط، ووجود تأثير كبير على الدافعية من منطلق متغير الثقة بالنفس والكفاءة الذاتية.

وهدف دراسة علي (٢٠١٧) إلى التعرف على درجة كل من الثقة بالنفس ودافعية الإنجاز، والتحقق من فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الثقة بالنفس لزيادة دافعية الإنجاز لدى طالبات المرحلة الثانوية. وتكونت العينة من (٢٦) طالبة بالصف الأول الثانوي، وقد قامت الباحثة بتطبيق (مقياس الثقة بالنفس إعداد الباحثة، ومقياس دافعية الإنجاز من إعداد الباحثة، ومقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة (إعداد عبد العزيز الشخص ٢٠١٠)، وبرنامج تنمية الثقة بالنفس، وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في الثقة بالنفس ودافعية الإنجاز لصالح المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج.

مشكلة الدراسة

تمثل ظاهرة صعوبات التعلم إحدى الظواهر المقلقة، كما أن نسبة التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في زيادة مستمرة تدريجياً مما جعلها تنال اهتمام كثير من الباحثين، ويلاحظ أن ميدان صعوبات التعلم يسلط الضوء على فئة التلاميذ الذين يظهرون انخفاضاً في التحصيل الدراسي عن نظرائهم العاديين، على الرغم من أنهم يتمتعون بذكاء عقلي عادي أو فوق المتوسط، وتلك الفئة تمثل نسبة لا بأس بها بين تلاميذ المدرسة الابتدائية تتراوح ما بين (٢: ٣٥٪)، وتختلف تلك النسبة من مكان لآخر متوقفة على طبيعة أدوات التشخيص، ومدى ملاءمتها واختلاف مكان التشخيص (شريت، حسن، ٢٠٠٧، ١٠).

ويواجه النظام التعليمي في دول العالم مشكلة صعوبات التعلم، خاصةً حينما يكون الأمر مرتبطاً بمشكلات الوعي الفونولوجي، وتُعد من أهم أسباب ارتفاع نسبة الهدر التعليمي حيث تسهم بدور كبير في ارتفاع نسبة الرسوب بين التلاميذ، وأصبحت الحاجة ماسة للاهتمام بشخصية التلاميذ من كل الجوانب، إذ لم يعد دور المدرسة مجرد ناقل للمعرفة أو تحويل الإنسان إلى وعاء للمعلومات أو مجرد مستقبل؛ مما يجعل من الأهمية بمكان الاهتمام بكل ما يمكن أن يسهم في تحقيق استقرار الفرد واستقلاليتته وتنمية تقدير ذاته ودافعية الإنجاز لديه، فيغلب على المتعلمين ذوي صعوبات التعلم أن يكونوا أقل ثقة بذواتهم، ويكون تقدير الذات لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم منخفضاً بالنسبة لأقرانهم العاديين (الشمري، ٢٠١٥، ٤).

ولاحظ الباحث مشكلة الدراسة من خلال عمله بالإشراف الميداني على الطلاب المعلمين بمقرر التدريب الميداني في مجال صعوبات التعلم بمحافظة وادي الدواسر بالمملكة العربية السعودية، وتعامله مع التلاميذ في هذه المرحلة العمرية، واتضح أن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم يعانون من مشكلات: كضعف الوعي الفونولوجي، ودافعية الإنجاز، والثقة بالنفس؛ مما دفع الباحث للقيام بهذه الدراسة.

أسئلة الدراسة

- ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:
- ما العلاقة بين الوعي الفونولوجي والثقة بالنفس ودافعية الإنجاز لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم؟
 - وينبثق من السؤال الرئيس أربعة أسئلة فرعية تمثل المحاور الأساسية التي تقوم عليها هذه الدراسة وهي:
 - هل يوجد ارتباط دال إحصائياً بين الوعي الفونولوجي والثقة بالنفس لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم؟
 - هل يوجد ارتباط دال إحصائياً بين الوعي الفونولوجي ودافعية الإنجاز لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم؟
 - هل يمكن التنبؤ بالثقة بالنفس لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم من خلال دراسة الوعي الفونولوجي لديهم؟
 - هل يمكن التنبؤ بدافعية الإنجاز لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم من خلال دراسة الوعي الفونولوجي لديهم؟

أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- ١- الكشف عن العلاقة بين الوعي الفونولوجي والثقة بالنفس لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.
- ٢- الكشف عن العلاقة بين الوعي الفونولوجي ودافعية الإنجاز لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.
- ٣- التعرف على بعض أبعاد الوعي الفونولوجي دون غيرها والمنبئة بأبعاد الثقة بالنفس لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.
- ٤- التعرف على بعض أبعاد الوعي الفونولوجي دون غيرها والمنبئة بأبعاد دافعية الإنجاز لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- ١- الكشف عن العلاقة بين الوعي الفونولوجي والثقة بالنفس لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.
- ٢- الكشف عن العلاقة بين الوعي الفونولوجي ودافعية الإنجاز لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.
- ٣- التعرف على بعض أبعاد الوعي الفونولوجي دون غيرها والمنبئة بأبعاد الثقة بالنفس لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.
- ٤- التعرف على بعض أبعاد الوعي الفونولوجي دون غيرها والمنبئة بأبعاد دافعية الإنجاز لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

فروض الدراسة

- ١- يوجد ارتباط دال إحصائياً بين الوعي الفونولوجي والثقة بالنفس لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.
- ٢- يوجد ارتباط دال إحصائياً بين الوعي الفونولوجي ودافعية الإنجاز لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

٣- يمكن التنبؤ بالثقة بالنفس لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم من خلال معرفة الوعي الفونولوجي لديهم.

٤- يمكن التنبؤ بدافعية الإنجاز لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم من خلال معرفة الوعي الفونولوجي لديهم.

أهمية الدراسة

أهمية الدراسة من الجانب النظري:

أ. أهمية الدور الذي تلعبه مهارات الوعي الفونولوجي في تحسين مستوى الثقة بالنفس ودافعية الإنجاز للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم ، مما ينعكس إيجابياً على أدائه في الفصل.

ب. تتبع الأهمية من العينة التي تناولتها الدراسة، وهي عينة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بوادي الدواسر لتحقيق أكبر قدر من جودة العملية التعليمية.

أهمية البحث من الجانب التطبيقي:

- دراسة مهارات الوعي الفونولوجي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.
- دراسة مستوى دافعية الإنجاز لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.
- دراسة مستوى الثقة بالنفس لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.
- التعرف على الفروق في مستوى مهارات الوعي الفونولوجي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.
- التعرف على العلاقة بين الثقة بالنفس لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم وحجم دافعية الإنجاز لديهم.
- تبصير المسؤولين والعاملين في مجال التربية والتعليم بأهم مشكلات التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.
- التخطيط بشكل أفضل لتحسين أوضاع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في المجتمع.
- ندرة الدراسات التي ركزت على تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم في مهارات الوعي الفونولوجي وعلاقتها بالثقة بالنفس ودافعية الإنجاز.
- أهمية البحث في دراسة العلاقة بين متغيراته والخروج بنتائج تساعد على التخطيط الجيد في إعداد البرامج التعليمية والعلاجية لذوي صعوبات التعلم.

محددات الدراسة

- حدود جغرافية: محافظة وادي الدواسر بالمملكة العربية السعودية.

- **حدود مكانية:** محافظة وادي الدواسر. طلاب مدراس: الولاين الابتدائية - النويمة الابتدائية- الشرفاء الابتدائية- قرطبة الابتدائية- الخماسين الابتدائية الثانية.
- **حدود زمانية:** الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١٦/ ٢٠١٧.
- **حدود بشرية:** عينة عشوائية من تلاميذ مدارس محافظة وادي الدواسر تراوحت أعمارهم بين (١٠) سنوات إلى (١١) سنة.

مصطلحات الدراسة

- **الوعي الفونولوجي Phonological awareness:** يعرفه الباحث على أنه «اضطراب يحدث لدى التلميذ ذي صعوبات التعلم ويتمثل في ضعف قدرته على مهارة تقسيم الجمل إلى كلمات، ومهارة تقسيم الكلمات إلى مقاطع، ومهارة تقسيم المقاطع إلى أصوات، ومهارة دمج الأصوات لتكوين كلمات».

- **الثقة بالنفس self-confidence:** يعرفها الباحث إجرائياً على أنها «مقدرة التلميذ على التمتع بثقة نفسية داخلية مع النفس وخارجية مع المحيطين به، وكذلك قدرته على الحفاظ على اتجاهه نحو الذات والآخرين، وإيمانه بتقبله هذا لدعم شخصيته، وسعادته، وشعوره بالاطمئنان، وذلك من خلال الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته على فقرات المقياس».

- **دافعية الإنجاز Achievement Motivation:** يعرفها الباحث إجرائياً على أنها "السعي بهدف الوصول إلى مستوى من الرقي والتقدم. ويقصد بها من الناحية الإجرائية: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المحفوض على مقياس دافعية الإنجاز بأبعاده المختلفة بعد الدافعية الداخلية والدافعية الخارجية".

- **صعوبات التعلم learning disabilities:** عرفته اللجنة القومية الأمريكية المشتركة لصعوبات التعلم هلاهان وكوفمان (Hallahan & Kauffman, 2003, 105) بأنه مصطلح عام يشير إلى "مجموعة غير متجانسة من الاضطرابات، التي تظهر على هيئة صعوبات ذات دلالة في اكتساب واستخدام القدرة على الاستماع، أو التحدث، أو القراءة أو الكتابة، أو التفكير، وتعد مثل هذه الاضطرابات جوهرية بالنسبة للفرد، ويفترض أن تحدث له بسبب حدوث اختلال في الأداء الوظيفي للجهاز العصبي المركزي، هذا وقد تحدث مشكلات في السلوكيات الدالة على التنظيم الذاتي، والإدراك الاجتماعي، والتفاعل الاجتماعي إلى جانب صعوبات التعلم".
التعريف الإجرائي هي «اضطراب يحدث للتلميذ في عمليات الفهم، والانتباه، والتفكير، والتذكر، والكتابة، والقراءة، والحساب، ويختلف عن التلاميذ العاديين في مستواه الدراسي.

منهجية الدراسة وإجراءاتها**(١) منهج الدراسة :**

استخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي الارتباطي الذي يهدف إلى دراسة الظواهر ومعرفة علاقتها بالمتغيرات الأخرى.

(٢) مجتمع وعينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة الكلية من (١٠٠) من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بحيث تكونت العينة في صورتها الأولية من (٦٠) تلميذاً طبق عليهم المقاييس لمعرفة الخصائص السيكومترية للمقاييس وتكونت العينة النهائية من (٤٠) تلميذاً بالصف الخامس الابتدائي من ذوي صعوبات التعلم بالمدارس التابعة لإدارة وادي الدواسر التعليمية بمحافظة وادي الدواسر الولاين الابتدائية - النويعة الابتدائية - الشرفاء الابتدائية- قرطبة الابتدائية- الخماسين الثانية بالفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧).

(٣) أدوات الدراسة :

- تم استخدام المقاييس الآتية في هذه الدراسة:
- مقياس الوعي الفونولوجي (إعداد / الباحث).
- مقياس الثقة بالنفس (إعداد / محمد، ٢٠٠٠).
- مقياس دافعية الإنجاز (إعداد / الباحث).

(٤) الخصائص السيكومترية لأدوات البحث :**(أ) مقياس الوعي الفونولوجي: (إعداد الباحث).**

وصف المقياس: تكون مقياس الوعي الفونولوجي من (٢٤) عبارة تدرج تحت (٤) أبعاد للمقياس وهي على النحو الآتي:

- مهارة تقسيم الجمل إلى كلمات: تتكون من (٦) عبارات موزعة بأرقام هي: (١-٦)، وتتراوح درجات كل عبارة في البعد ما بين (١-٣) ليكون المجموع بعد تقسيم الجمل إلى كلمات هو (١٨) درجة من المجموع الكلي للمقياس وهو (٧٢).
- مهارة تقسيم الكلمات إلى مقاطع: تتكون من (٦) عبارات موزعة بأرقام هي: (٧-١٢)، وتتراوح درجات كل عبارة في البعد ما بين (١-٣) ليكون المجموع بعد تقسيم الكلمات إلى مقاطع (١٨) درجة من المجموع الكلي للمقياس وهو (٧٢).

- مهارة تقسيم المقاطع إلى أصوات: تتكون من (٦) عبارات موزعة بأرقام هي: (١٣-١٨)، وتتراوح درجات كل عبارة في البعد ما بين (٣-١) ليكون المجموع بعد تقسيم المقاطع إلى أصوات (١٨) درجة من المجموع الكلي للمقياس وهو (٧٢).
- مهارة دمج الأصوات لتكوين كلمات: تتكون من (٦) عبارات بأرقام هي: (١٩-٢٤)، وتتراوح درجات كل عبارة في البعد ما بين (٣-١) ليكون مجموع بعد دمج الأصوات لتكوين كلمات (١٨) درجة من المجموع الكلي للمقياس وهو (٧٢).

طريقة الاستجابة والتصحيح على المقياس:

تكون المقياس من (٢٤) عبارة، وتم التصحيح وفقاً للتدرج المتاح للمقياس، إذ توجد ثلاثة بدائل (دائماً)، و(أحياناً)، و(نادراً)، ومن هنا فإن الدرجة التي يحصل عليها التلميذ/ التلميذة تتراوح ما بين (٢٤ - ٧٢). وتعني الدرجة المنخفضة معاناة الطفل من قصور في مهارات الوعي الفونولوجي وتعني الدرجة المرتفعة على المقياس قدرة الطفل على الأداء الفونولوجي المتميز.

- كفاءة المقياس السيكومترية:

١- ثبات المقياس:

لحساب ثبات المقياس تم استخدام طريقة ألفا- كرونباخ، وطريقة إعادة تطبيق المقياس بفاصل زمني قدره أسبوعان بين التطبيقين الأول والثاني كما بالجدول الآتي:

٢- الاتساق الداخلي Internal Consistency

جدول (١)

قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا- كرونباخ وطريقة إعادة تطبيق المقياس

إعادة التطبيق ن=٣٠	ألفا كرونباخ ن=٦٠	الأبعاد
**, ٠,٦٢٣	٠, ٦١٠	مهارة تقسيم الجمل إلى كلمات
**, ٠, ٦٠١	٠, ٥٧١	مهارة تقسيم الكلمات إلى مقاطع
**, ٠, ٧٢٩	**, ٠, ٧١٨	مهارة تقسيم المقاطع إلى أصوات
**, ٠, ٦٠٦	**, ٠, ٥٩٥	مهارة دمج الأصوات لتكوين كلمات
**, ٠, ٨٣٦	**, ٠, ٨١٥	الدرجة الكلية للمقياس

يتضح أن جميع القيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١).

تم إيجاد التجانس الداخلي للمقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات كل

عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه. وقام الباحث بإيجاد التجانس الداخلي للمقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، ويتضح ذلك من الجدول التالي:

جدول (٢)

معامل الارتباط بين كل مفردة من مفردات الوعي الفونولوجي والدرجة الكلية للمكون

مهارة تقسيم الجمل إلى كلمات		مهارة تقسيم المقاطع إلى أصوات		مهارة تقسيم الكلمات إلى مقاطع		مهارة دمج الأصوات لتكوين كلمات	
م	معامل ارتباط المفردة بالبعد	م	معامل ارتباط المفردة بالبعد	م	معامل ارتباط المفردة بالبعد	م	معامل ارتباط المفردة بالبعد
١	**٠,٦٤٦	٧	**٠,٥٨١	١٣	**٠,٧٢١	١٩	**٠,٧٤١
٢	**٠,٦٦٥	٨	**٠,٥٠٢	١٤	**٠,٥٣٠	٢٠	**٠,٥١٤
٣	**٠,٥٤٥	٩	**٠,٤١٠	١٥	**٠,٦٧٤	٢١	**٠,٥٠٢
٤	**٠,٤٢٢	١٠	**٠,٤٨٧	١٦	**٠,٧٣٦	٢٢	**٠,٦٣٠
٥	**٠,٦٣٦	١١	**٠,٦٧٢	١٧	**٠,٧٦٢	٢٣	**٠,٥٢٣
٦	**٠,٦٥٥	١٢	**٠,٨٤٢	١٨	**٠,٨٦٥	٢٤	**٠,٤٤٩

** معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)

اتضح من جدول (٢): أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة ودرجة المقياس الذي تنتمي إليه تكون دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، وهذا يدل على اتساق البناء الداخلي لمقياس الوعي الفونولوجي وثباته المرتفع. ثم قام الباحث بإيجاد معامل الارتباط بين درجات الأفراد على الدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للمقياس. وفيما يأتي عرض لمعاملات الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس مع الدرجة الكلية:

- كان معامل الارتباط لبعد مهارة تقسيم الجمل إلى كلمات هو (**٠,٦٣٩).
 - كان معامل الارتباط لبعد مهارة تقسيم الكلمات إلى مقاطع هو (**٠,٦٦٥).
 - كان معامل الارتباط لبعد مهارة تقسيم المقاطع إلى أصوات هو (**٠,٧١٤).
 - كان معامل الارتباط لبعد مهارة دمج الأصوات لتكوين كلمات هو (**٠,٦٩٥).
- يتضح أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١).

٣- صدق مقياس الوعي الفونولوجي

صدق المحكمين:

وذلك للتأكد من مدى وضوح المفردات وحسن صياغتها ومدى مطابقتها للمكون الذي وضعت لقياسه، وتم عرض المقياس في صورته الأولية على تسعة من المحكمين هم من

المتخصصين في مجال التربية الخاصة، إذ تم تقديم المقياس مسبقاً بتعليمات توضح لهم ماهية الوعي الفونولوجي، وتم حساب النسبة المئوية التي توضح نسبة اتفاق المحكمين على كل مفردة من مفردات مقياس الوعي الفونولوجي، وهناك عدد كبير من المفردات يحظى بنسبة اتفاق المحكمين (١٠٠٪)، وهناك مفردات حظيت بنسبة اتفاق (٩٠٪)، ومفردات أخرى كانت نسبة اتفاقها (٨٠٪)، ولم توجد مفردات تقل نسبة اتفاقها عن (٨٠٪).

صدق المفردات

تم حساب صدق مفردات المقاييس الفرعية لمقياس الوعي الفونولوجي عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه وذلك بعد حذف المفردة من الدرجة الكلية لهذا البعد باعتبار أن بقية المفردات محك لهذه المفردة ويسمى هذا بالصدق الداخلي.

بالنسبة لصدق مفردات مقياس الوعي الفونولوجي وهو موضح بالجدول الآتي:

جدول (٣)

معاملات صدق مفردات الوعي الفونولوجي

مهارة دمج الأصوات لتكوين كلمات		مهارة تقسيم المقاطع إلى أصوات		مهارة تقسيم الكلمات إلى مقاطع		مهارة تقسيم الجمل إلى كلمات	
م	معامل ارتباط درجة المفردة بالدرجة الكلية للبعد بعد حذف المفردة من درجة البعد	م	معامل ارتباط درجة المفردة بالدرجة الكلية للبعد بعد حذف المفردة من درجة البعد	م	معامل ارتباط درجة المفردة بالدرجة الكلية للبعد بعد حذف المفردة من درجة البعد	م	معامل ارتباط درجة المفردة بالدرجة الكلية للبعد بعد حذف المفردة من درجة البعد
١٩	٠,٥٨٩**	١٣	٠,٤٥٦**	٧	٠,٦٠٢**	١	٠,٥٢٣**
٢٠	٠,٧٤٩**	١٤	٠,٦٩٨**	٨	٠,٥٨٦**	٢	٠,٧٤١**
٢١	٠,٤٠٩**	١٥	٠,٧٨٢**	٩	٠,٧٦١**	٣	٠,٧٥٦**
٢٢	٠,٦٩٥**	١٦	٠,٦٣٩**	١٠	٠,٦٩٨**	٤	٠,٧٨١**
٢٣	٠,٦٤٥**	١٧	٠,٥٩٧**	١١	٠,٦٠٢**	٥	٠,٧٨٢**
٢٤	٠,٥٢٤**	١٨	٠,٧٨٢**	١٢	٠,٦٣٢**	٦	٠,٦٣٩**

**معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)

ويتضح من جدول رقم (٤) ما يأتي:

- جميع معاملات الارتباط لمفردات بعد مهارة تقسيم الجمل إلى كلمات دالة إحصائياً مما يدل على صدقه الداخلي.
- جميع معاملات الارتباط لمفردات بعد مهارة تقسيم الكلمات إلى مقاطع دالة إحصائياً مما يدل على صدقه الداخلي.

- جميع معاملات الارتباط لمفردات بعد مهارة تقسيم المقاطع إلى أصوات دالة إحصائياً مما يدل على صدقه الداخلي.
- جميع معاملات الارتباط لمفردات بعد مهارة دمج الأصوات لتكوين كلمات دالة إحصائياً مما يدل على صدقه الداخلي.
- ومن ثم فإن مقياس الوعي الفونولوجي في مجموعة يتميز بالصدق الداخلي، ومن ثم أصبح مقياس الوعي الفونولوجي مكوناً من (٢٤) مفردة كما في الصورة النهائية.
- (ب) مقياس الثقة بالنفس للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم. إعداد /محمد.
- يهدف المقياس إلى قياس الثقة بالنفس لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم. ويتكون المقياس الأصلي في شكله الأصلي من (٥٤) عبارة تم استبعاد ست عبارات منها عند القيام بإجراء التحليل العاملي ليصبح عدد العبارات (٤٨) عبارة (ويعد عرض المقياس على مجموعة من المحكمين أصبح عدد المقياس مكوناً من (٤٦) مفردة فقد تم حذف عبارتين.
- وقام الباحث الحالي بحساب ثباته بطريقة ألفا كرونباخ وتراوحت درجات ثبات الأبعاد بين (٠,٤٥٥) إلى (٠,٩٠١)، أما درجة ثبات المقياس الكلي (٠,٧٥٢) مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، كما تم حساب الثبات بطريقة إعادة التطبيق على عينة مكونة من (٣٠) من تلاميذ المرحلة الابتدائية بفارق زمني بين التطبيقين مقداره أسبوعان، وتم حساب معامل الارتباط بين التطبيقين، وكانت قيمته = (٠,٦٨٥)، ويدل على مستوى ثبات مرتفع للمقياس.
- كما تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس وحساب معاملات الارتباط بين عبارات المقياس والدرجة الكلية لمقياس الثقة بالنفس.

جدول (٤)

معاملات الارتباط بين عبارات المقياس والدرجة الكلية لمقياس الثقة بالنفس (ن=٦٠)

رقم المفردة	قيمة معامل الارتباط	رقم المفردة	قيمة معامل الارتباط	رقم المفردة	قيمة معامل الارتباط
١	**٠,٥٦٢	١٧	**٠,٥٦٢	٣٣	**٠,٥٠٨
٢	**٠,٥٦٥	١٨	**٠,٣٦٨	٣٤	**٠,٦٩٨
٣	**٠,٤٨٦	١٩	**٠,٧٨٣	٣٥	**٠,٥١٠
٤	**٠,٧٤١	٢٠	**٠,٦٦٣	٣٦	**٠,٥٩٩
٥	**٠,٦٦٣	٢١	**٠,٥٠١	٣٧	**٠,٧٦٠
٦	**٠,٧٤٢	٢٢	**٠,٦٦٦	٣٨	**٠,٦٦٨
٧	**٠,٦٣٦	٢٣	**٠,٧٧٣	٣٩	**٠,٨٥٢

تابع جدول (٤)

رقم المفردة	قيمة معامل الارتباط	رقم المفردة	قيمة معامل الارتباط	رقم المفردة	قيمة معامل الارتباط
٨	**٠,٦٠٣	٢٤	**٠,٤٢٠	٤٠	**٠,٦٦٠
٩	**٠,٦٦٠	٢٥	**٠,٥٥٠	٤١	**٠,٧٦٨
١٠	**٠,٤٦٩	٢٦	**٠,٦٣٦	٤٢	**٠,٦٠٣
١١	**٠,٧٢١	٢٧	**٠,٧٦٨	٤٣	**٠,٧٨٢
١٢	**٠,٨٥٣	٢٨	**٠,٨١٠	٤٤	**٠,٦٨٥
١٣	**٠,٧٤١	٢٩	**٠,٥٣٠	٤٥	**٠,٧٦٦
١٤	**٠,٣٩٣	٣٠	**٠,٥٦٩	٤٦	**٠,٧٥٣
١٥	**٠,٨٥٣	٣١	**٠,٦٠٣		
١٦	**٠,٧٢١	٣٢	**٠,٦٣٥		

جميع القيم دالة عند (٠,٠١)

(ج) مقياس دافعية الإنجاز: (إعداد الباحث)

أ - الهدف من المقياس:

يهدف المقياس إلى قياس أبعاد دافعية الإنجاز ويحتوي على بعدين هي (دافعية داخلية - دافعية خارجية).

ب - وصف المقياس:

يتكون المقياس من (١٩) مفردة موزعة علي بعدين على النحو الآتي:
بعد الدافعية الداخلية وتشمل المفردات من (١-١٠)، وبعد الدافعية الخارجية وتشتمل علي المفردات من (١١-١٩) علي مقياس دافعية الانجاز.

ج - طريقة تقدير الدرجة:

يتكون المقياس من (١٩) مفردة، يتم إعطاء الدرجات وفق التدرج الآتي:
(١) نادراً، (٢) أحياناً، (٣) دائماً، لتكون الدرجة الدنيا على المقياس هي (١٩) درجة وتعتبر عن أدنى مستوى دافعية الإنجاز، والدرجة القصوى هي (٥٧) درجة وتعتبر عن أعلى مستوى دافعية الإنجاز.

د - الخصائص السيكومترية للمقياس:

١- التحقق من ثبات المقياس: تم حساب ثبات المقياس بطريقتين:

- طريقة التجزئة النصفية Split-half:

وكانت نتيجة الثبات بتلك الطريقة كما يأتي:

أولاً: بعد الدافعية الداخلية: بلغ معامل الارتباط للتجزئة النصفية بطريقة سبيرمان (٠,٥٦٨) وكان معامل الثبات بطريقة ألفا (٠,٧٥٦)

ثانياً: بعد الدافعية الخارجية: بلغ معامل الارتباط للتجزئة النصفية بطريقة سبيرمان (٠,٦١٥) وكان معامل الثبات بطريقة ألفا (٠,٧٣٦).

ثالثاً: المقياس ككل: بلغ معامل الارتباط للتجزئة النصفية بطريقة سبيرمان (٠,٧٧٣) وكان معامل الثبات بطريقة ألفا (٠,٨٠٣).

- طريقة معامل ألفا كرونباخ:

وكانت نتيجة الثبات بطريقة ألفا كرونباخ كما يأتي:

أولاً: بعد الدافعية الداخلية: بلغ معامل الثبات (٠,٧٢١).

ثانياً: بعد الدافعية الخارجية: بلغ معامل الثبات (٠,٨٣٢).

ثالثاً: المقياس ككل: بلغ معامل الثبات (٠,٨٢٦).

٢- التحقق من صدق المقياس:

صدق المحكمين:

تم عرض المقياس في صورته الأولى على عشرة من المحكمين المتخصصين في مجال التربية الخاصة، فتم تقديم المقياس مسبقاً بتعليمات توضح لهم ماهية دافعية الإنجاز، وتم حساب النسبة المئوية التي توضح نسبة اتفاق المحكمين على كل مفردة من مفردات مقياس دافعية الإنجاز.

الاتساق الداخلي: تم حساب الاتساق الداخلي عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس، وأظهرت النتائج أن الدرجة الكلية لمعامل الاتساق الداخلي لبعد الدافعية الداخلية كانت (٠,٦٣٩)، بينما بلغت في بعد الدافعية الخارجية (٠,٧٤٢).

** دال عند مستوي دلالة ٠,٠١

٣- الأساليب الإحصائية:

للإجابة عن تساؤلات الدراسة استخدم الباحث الأساليب الآتية من خلال برنامج الحزم الإحصائية المستخدمة في العلوم التربوية والاجتماعية (SPSS):

- معامل الارتباط لبيرسون.

- تحليل تباين الانحدار المتعدد.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها : نتائج الفرض الأول :

ينص الفرض الأول على أنه «يوجد ارتباط دال إحصائياً بين الوعي الفونولوجي والثقة بالنفس لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم».

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لحساب دلالة الارتباط بين الوعي الفونولوجي والثقة بالنفس لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

جدول (٥)

قيمة معامل ارتباط بيرسون لدلالة العلاقة الارتباطية بين مقياس الوعي الفونولوجي وأبعاده والثقة بالنفس لدى عينة البحث النهائية (ن = ٤٠)

الدرجة الكلية للوعي الفونولوجي	مهارة دمج الأصوات لتكوين كلمات	مهارة تقسيم المقاطع إلى أصوات	مهارة تقسيم الكلمات إلى مقاطع	مهارة تقسيم الجمل إلى كلمات	الوعي الفونولوجي والثقة بالنفس
**٠,٥٩	*٠,٣٤٣	**٠,٥٦٨	**٠,٥٢٤	**٠,٥٤٠	الدرجة الكلية للثقة بالنفس

** (٠,٠١) * (٠,٠٥)

اتضح من الجدول (٥) أنه توجد علاقة ارتباط موجبة ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية عند مستوى (٠,٠١) بين درجات الوعي الفونولوجي وأبعاده: (مهارة تقسيم الجمل إلى كلمات، مهارة تقسيم الكلمات إلى مقاطع، مهارة تقسيم المقاطع إلى أصوات، مهارة دمج الأصوات لتكوين كلمات) ودرجات الثقة بالنفس لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، وهذا يحقق صحة الفرض الأول من فروض الدراسة، ويعني هذا: أن هناك ارتباطاً بين الوعي الفونولوجي والثقة بالنفس لدى عينة الدراسة.

تفسير نتائج الفرض الأول :

مما سبق يتضح أنه توجد علاقة ارتباط بين الوعي الفونولوجي وأبعاده (مهارة تقسيم الجمل إلى كلمات، ومهارة تقسيم الكلمات إلى مقاطع، مهارة تقسيم المقاطع إلى أصوات، ومهارة دمج الأصوات لتكوين كلمات) والثقة بالنفس لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم؛ فالتلميذ الذي يتميز بمستوى جيد في الوعي الفونولوجي نجد أنه يتمتع بمستوى مرتفع في الثقة بالنفس، ونجده يتحلى بالصبر ويواجه الصعوبات في سبيل تحقيق التفوق والنجاح والإنجاز الأكاديمي، على عكس التلميذ الذي يتمتع بمستوى منخفض في الوعي الفونولوجي فإنه يكون لديه ثقة بالنفس منخفضة. ويعتبر الوعي الفونولوجي أحد المحددات التشخيصية لجودة القراءة لدى التلاميذ، باعتباره يلعب دوراً حاسماً في نمو القراءة، والتي تتضمن القدرة على

التفريق بين الأصوات المتشابهة وتذكرها وتمييزها، ولكن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم لديهم ضعف في الوعي الفونولوجي ومن ثم ينخفض مستوى الثقة بالنفس لديهم. ومن المعلوم أن الاحساس بالعجز وعدم تركيز الانتباه وعدم الثقة بالنفس يؤثر بشكل رئيس على مهارات الفرد القرائية، ومن ثم يقلل من مستوى الوعي الفونولوجي ومدى انسجامه مع القراءة وفنيات التعامل مع المفردات القرائية بحس نغمي وإيقاعي، مما يجعل عملية القراءة تتسم بالرتابة إذ إن المهارات الفونولوجية ترتبط في الأساس بمهارة القراءة، ومن ثم الضعف فيها هو ضعف في مهارات القراءة. ومن المعلوم أن انخفاض مستوى الوعي الفونولوجي لدي التلميذ يقلل من مدى انسجامه مع القراءة وفنيات التعامل مع المفردات القرائية بحس نغمي وإيقاعي مما يجعل عملية القراءة تتسم بالرتابة ذلك أن المهارات الفونولوجية ترتبط في الأساس بمهارة القراءة، ومن ثم فإن الضعف فيها هو ضعف في مهارات القراءة، مما يؤدي في النهاية إلى قصور بشكل رئيس في مهارات الفرد القرائية، ويشعر التلميذ بالعجز وعدم تركيز الانتباه وعدم الثقة بالنفس.

ويتفق الباحثون عامة في مجال الجانب القرائي على أن الوعي الفونولوجي يمكن تطويره لدى التلميذ إذا ما تم تخطيط برامج وأنشطة وتدريبات مناسبة لبعض مهارات وعناصر الوعي الفونولوجي لدى التلميذ والتي قد تساعد على الرفع من مستواه، ومن هذه المهارات «أن يسمي الصور التي لأسمائها نفس النغمة، ويأتي بكلمات تشابهها في النغمة»، ومن ثم تساعد على تنمية الثقة بالنفس لديه. وهذا يتفق مع المنهج العلمي والمنطق النفسي، ويتفق مع ما توصلت إليه بعض الدراسات ومنها دراسة (Hsin (2007، ودراسة مطر والعايد (٢٠٠٩)، ودراسة عوض (٢٠١٠)، ودراسة (شراب، ٢٠١٣)، ودراسة صميذة (٢٠١٤)، ودراسة (2017) Usta & Gonca،. وهذه النتيجة تأتي منطقية، إذ يتضح أنه توجد علاقة ارتباط بين الوعي الفونولوجي وأبعاده والثقة بالنفس لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

نتائج الفرض الثاني

ينص الفرض الثاني على أنه «يوجد ارتباط دال إحصائياً بين الوعي الفونولوجي ودافعية الإنجاز لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم». وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لحساب دلالة الارتباط بين الوعي الفونولوجي وأبعاده ودافعية الإنجاز وأبعاده: (دافعية داخلية - دافعية خارجية) لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم؛ للتعرف على الارتباط بين درجاتهم.

جدول (٦)

يوضح قيمة معامل الارتباط بيرسون للدلالة العلاقة الارتباطية بين مقياس الوعي الفونولوجي وأبعاده ومقياس دافعية الإنجاز وأبعادها لدى عينة البحث الكلية (ن=٤٠)

الدرجة الكلية	مهارة دمج الأصوات لتكوين كلمات	مهارة تقسيم المقاطع إلى أصوات	مهارة تقسيم الكلمات إلى مقاطع	مهارة تقسيم الجمل إلى كلمات	الوعي الفونولوجي / دافعية الإنجاز
**٠,٤٨١	**٠,٥٢٦	*٠,٣٩٤	**٠,٣٣٤	**٠,٤٠٧	دافعية داخلية
**٠,٥٦٥	**٠,٥٥٢	**٠,٤٨٢	**٠,٣٢٨	**٠,٥٠٣	دافعية خارجية
**٠,٥٢٧	**٠,٥٥٤	**٠,٤٤١	*٠,٣٤٦	**٠,٤٥٨	الدرجة الكلية

** (٠,٠١) * (٠,٠٥)

يتضح من الجدول (٦) ما يأتي:

توجد علاقة ارتباط موجبة ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية عند مستوى (٠,٠١) وعند مستوى (٠,٠٥) بين درجات الوعي الفونولوجي وأبعاده: (مهارة تقسيم الجمل إلى كلمات، ومهارة تقسيم الكلمات إلى مقاطع، ومهارة تقسيم المقاطع إلى أصوات، ومهارة دمج الأصوات لتكوين كلمات) وبين دافعية الإنجاز وأبعادها: (دافعية داخلية- دافعية خارجية) لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم وهذا يحقق صحة الفرض الثاني.

تفسير نتائج الفرض الثاني:

مما سبق يتضح أنه توجد علاقة ارتباط بين الوعي الفونولوجي وأبعاده ودافعية الإنجاز وأبعادها: (دافعية داخلية - دافعية خارجية) لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم. فالتلميذ الذي يتميز بمستوى عال في الوعي الفونولوجي نجد أنه يتميز بدافعية تعلم مرتفعة، عنده فنجده يتحلى بالصبر ويتسم بروح المثابرة والطموح وتحديد الهدف والسعي نحو تحقيقه، ويتميز بقدرة عالية في مهارات التخطيط وحل المشكلات والإدارة الذاتية على عكس التلميذ الذي لديه مستوى منخفض في الوعي الفونولوجي، فتكون الدافعية للتعلم عنده منخفضة، وبالتالي فهو يفتقر إلى التخطيط وحل المشكلات والإدارة الذاتية، فنجده يشعر بالملل والضجر من المواقف التعليمية ومن ثم يحقق نتائج ضعيفة، فالدافعية تتأثر بالوعي الفونولوجي وأبعاده. ويعتبر الوعي الفونولوجي أحد المحددات التشخيصية لجودة القراءة لدى التلميذ، بإعتباره يلعب دوراً حاسماً في نمو القراءة، والتي تتضمن القدرة على التفريق بين الأصوات المتشابهة وتذكرها وتمييزها، ولكن التلميذ ذوي صعوبات التعلم لديهم ضعف في الوعي الفونولوجي ومن ثم ينخفض مستوى دافعية الإنجاز لديهم.

ونعلم جميعاً أن القصور في مستوى الوعي الفونولوجي لدى التلميذ يقلل من انسجامه مع القراءة، وفضيات التعامل مع المفردات القرائية بحس نغمي وإيقاعي، مما يجعل عملية القراءة تتسم بالرتابة، مما يؤدي في النهاية إلى قصور في مهارات الفرد القرائية، مما يشعر التلميذ بالعجز وينخفض مستوى دافعية الانجاز لديه نتيجة لشعوره وإحساسه بالعجز وعدم الثقة بالنفس.

ويمكن تحسين مستوى الوعي الفونولوجي لدى التلميذ إذا ما تم تخطيط برامج وأنشطة وتدريبات مناسبة لبعض المهارات والعناصر التي قد تساعد على تحسين الوعي الفونولوجي لدى التلميذ، ومن ثم يساعد على تنمية دافعية الإنجاز لديه. ويضاف إلى ذلك أن المواقف التي تثير دافعية الإنجاز عند التلاميذ وتحفزهم على السعي إلى التفوق والتنافس، من خلال المثابرة والإصرار الواضح والقدرة على تحمل المسؤولية، والانتقال من موقف إلى آخر، تُعد عملاً يساعد على إثارة المنافسة بينهم وتحمل المسؤولية، والإستفادة من خبرات زملائهم. كما أن التلميذ في هذه المرحلة يتميز بأن لديه دافعية للإنجاز التي لا تتحقق من دون المثابرة والسعي، وهي مؤشر قوي لدى الطلاب ذوي دافعية الإنجاز العالي والتي تظهر من خلال التحصيل الدراسي ومن ثم تظهر بوضوح من خلال مهارات الوعي الفونولوجي. وهذا يتفق مع المنهج العلمي والمنطق النفسي ويتفق مع دراسة (Hayes, 2009)، ودراسة (Macid, 2011)، دراسة صميده (٢٠١٤)، ودراسة العازمي (٢٠١٤)، ودراسة (Gomaa, 2016)، ودراسة علي (٢٠١٧). وهذه النتيجة تأتي منطقية، إذ أن مستوى الوعي الفونولوجي يؤثر بشكل كبير في دافعية الإنجاز لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

نتائج الفرض الثالث:

الذي ينص على أنه: «يمكن التنبؤ بالثقة بالنفس لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم من خلال الوعي الفونولوجي لديهم».

للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد (Stepwise) للتعرف على الوعي الفونولوجي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم التي تتنبأ بدرجاتهم في الثقة بالنفس.

وقد أسفر تحليل الانحدار المتعدد عن إدراج العوامل الأربعة الممثلة للوعي الفونولوجي وأبعاده: (مهارة تقسيم الجمل إلى كلمات، ومهارة تقسيم الكلمات إلى مقاطع، ومهارة تقسيم المقاطع إلى أصوات، ومهارة دمج الأصوات لتكوين كلمات)، والجدولان الآتيان (٧-٨) يوضحان نتائج تحليل الانحدار المتعدد للتعرف على المتغيرات التي تتنبأ بدرجات التلاميذ ذوي

صعوبات التعلم في الثقة بالنفس.

جدول (٧)

تحليل تباين الانحدار المتعدد المتدرج (الخطوة الثالثة) لتعرف الوعي الفونولوجي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم التي تتنبأ بدرجاتهم في الثقة بالنفس (ن = ٤٠)

الدلالة	معامل التحديد R2	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجوع المربعات	مصدر التباين	
٠,٠٠١	٠,٣٢٣	١٨,١٥٩	١٦٢٠٩,٣٤	١	١٦٢٠٩,٣٤	الانحدار	الدرجة الكلية للثقة بالنفس
			٨٩٩٢,٦٤	٣٨	٣٣٩٢٠,٦٣	البواقي	

جدول (٨)

تحليل تباين الانحدار المتعدد للتعرف على مدى تنبؤ الوعي الفونولوجي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بدرجاتهم في الثقة بالنفس (ن = ٤٠)

الدلالة	قيمة ت	معامل بيتا B	الخطأ المعياري	معامل الانحدار	المتغيرات المستقلة	المتغير التابع
٠,٠٢٥	٢,٣٢٥	---	٥٢,٠١	١٢١,٤٤	ثابت الانحدار	الدرجة الكلية للثقة بالنفس عند التلاميذ ذوي صعوبات التعلم
٠,٠٠١	٤,٦٢	٠,٥٦٩	٠,٨٩٨	٠,٥٦٩	الدرجة الكلية للوعي الفونولوجي	

يتضح من الجدول (٨) ما يلي:

- وجود تأثير إيجابي دال إحصائياً (عند مستوى ٠,٠١) الدرجة الكلية للوعي الفونولوجي على درجات التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في الثقة بالنفس.
 - من الجدول السابق يمكن صياغة معادلة الانحدار المتعدد التي تسهم في التنبؤ بقيم التلاميذ ذوي صعوبات التعلم كما يلي: الثقة بالنفس لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم = ٠,٥٦٩ (الدرجة الكلية للوعي الفونولوجي) + ١٢١,٤٤.
- أي أنه كلما زاد الوعي الفونولوجي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم انعكس ذلك بشكل واضح على درجاتهم في الثقة بالنفس.

تفسير نتائج الفرض الثالث:

توصلت النتائج إلى أنه يمكن التنبؤ بالثقة بالنفس لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم من خلال معرفة مستوى الوعي الفونولوجي لديهم، ويفسر الباحث ذلك بأن التلميذ الذي يتميز بمستوي عالي في الوعي الفونولوجي وأبعاده: (مهارة تقسيم الجمل الي كلمات، مهارة تقسيم الكلمات الي مقاطع، مهارة تقسيم المقاطع الي أصوات، مهارة دمج الأصوات لتكوين كلمات) نجد أنه يتمتع بمستوي مرتفع في الثقة بالنفس، ونجده يواجه الصعوبات في سبيل تحقيق التفوق والنجاح والإنجاز الأكاديمي، على عكس التلميذ الذي يتمتع بمستوي منخفض في

الوعي الفونولوجي وأبعاده، نجد مستوى الثقة بالنفس لديه منخفض، حيث نجده يشعر بالملل والضجر من المواقف التعليمية ومن ثم يحقق نتائج ضعيفة. إذ تعتمد عملية القراءة على قدرة التلميذ على إدراك الفونيمات المشكلة للكلمة، ومن ثم فإن عدم وعي التلميذ في مراحل تعلم القراءة وإدراكه لهذه الفونيمات يسبب مشكلة كبيرة في تعلمه للقراءة بشكل سليم؛ لأن الوعي الفونولوجي الذي يعني "امتلاك القدرة على معرفة أماكن إنتاج الأصوات اللغوية، وكيفية إخراجها" يلعب دوراً كبيراً في مستوى الثقة بالنفس لدى التلاميذ.

وتتفق هذه النتيجة مع المنطق النفسي والسيكولوجي فتبرز القدرة التنبؤية بين المتغيرين من خلال وضوح العلاقة بين الوعي الفونولوجي والثقة بالنفس، فالوعي الفونولوجي قد يكون أحد المتطلبات السابقة للنمو القرائي، ونتيجة للخبرة القرائية، والوعي الفونولوجي هو الأساس الذي تبنى عليه مهارات القراءة، فبعض جوانب الوعي الفونولوجي قد لا يبدو نتيجة طبيعية لعامل النضج، وإنما نتيجة لتعلم الحروف الهجائية؛ إذ بدون هذا التعلم يظل اكتساب المتعلمين للوعي بالوحدات الصوتية محدوداً بدرجة كبيرة، كما أن بعض جوانب الوعي بأصوات الكلام يتطور بصورة مستقلة عن التعليم القرائي ولها تأثير مهم على القدرة القرائية، أو أن بعض جوانب الوعي الفونولوجي يكتسب كمظهر للنضج في القدرات الذهنية، وذلك يؤثر بدرجة عالية في مستوى الثقة بالنفس لدى التلاميذ.

ويعزو الباحث القدرة التنبؤية على أن التلميذ الذي يتميز بالوعي الفونولوجي وأبعاده بمستوى جيد نجد أنه يتمتع بثقة بالنفس مرتفعة. وهذه النتيجة تتفق مع بعض الدراسات منها دراسة (2007) Hsin، ودراسة (2007) Robertson، ودراسة مطر والعايد (2009)، ودراسة عوض (2010)، ودراسة شراب (2013)، ودراسة صميذة (2014)، ودراسة (2017) Usta & Gonca.

نتائج الفرض الرابع:

الذي ينص على: "يمكن التنبؤ بدافعية الإنجاز للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم من خلال الوعي الفونولوجي لديهم".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد (Stepwise) للتعرف على الوعي الفونولوجي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم التي تتنبأ بدرجاتهم في دافعية الإنجاز. وقد أسفر تحليل الانحدار المتعدد المتدرج عن إدراج العوامل الأربعة الممثلة للوعي الفونولوجي وأبعاده: (مهارة تقسيم الجمل إلى كلمات، مهارة تقسيم الكلمات إلى مقاطع، مهارة تقسيم المقاطع إلى أصوات، مهارة دمج الأصوات لتكوين كلمات).

والجدولان الآتيان (٩ - ١٠) يوضحان نتائج تحليل الانحدار المتعدد للتعرف على المتغيرات التي تتنبأ بدرجات التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في دافعية الإنجاز.

جدول (٩)

تحليل تباين الانحدار المتعدد المتدرج (الخطوة الثالثة) لتعرف الوعي الفونولوجي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم التي تتنبأ بدرجاتهم في دافعية الإنجاز (ن = ٤٠)

الدلالة	معامل التحديد R2	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجوع المربعات	مصدر التباين	
٠,٠٠١	٠,٢٩٦	١٩,٩٧	٥٤٣,٥٠٠	١	٤٥٣,٥٠٠	الانحدار	الدرجة الكلية دافعية الإنجاز
			٣٤,٠٣٤	٢٨	١٢٩٣,٢٧٥	البواقي	

جدول (١٠)

تحليل تباين الانحدار المتعدد المتدرج لتعرف الوعي الفونولوجي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم التي تتنبأ بدرجاتهم في الدافعية للإنجاز (ن = ٤٠)

الدلالة	قيمة ت	معامل بيتا B	الخطأ المعياري	معامل الانحدار	المتغيرات المستقلة	المتغير التابع
٠,١٨٩	١,٢٣	---	٧,٥٥	١٠,٠٩	ثابت الانحدار	الدرجة الكلية لدافعية الإنجاز عند التلاميذ ذوي صعوبات التعلم
٠,٠٠١	٣,٩٩	٠,٥٤٤	٠,٥٣٠	٠,٥٤٤	مهارة دمج الأصوات لتكوين كلمات	

يتضح من الجدول (١٠) ما يأتي:

- ١- وجود تأثير إيجابي دال إحصائياً (عند مستوى ٠,٠٠١) لمهارة دمج الأصوات لتكوين كلمات على درجات التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.
- ٢- من الجدول السابق يمكن صياغة معادلة الانحدار المتعدد التي تسهم في التنبؤ بقيم التلاميذ ذوي صعوبات التعلم كما يأتي: دافعية الإنجاز لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم = ٠,٥٤٤ (مهارة دمج الأصوات لتكوين كلمات) + ١٠,٠٩ أي أنه كلما زاد مهارة دمج الأصوات لتكوين كلمات لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم انعكس ذلك بشكل واضح على درجاتهم في دافعية الإنجاز.

تفسير نتائج الفرض الرابع:

توصلت النتائج إلى أنه يمكن التنبؤ بدافعية الإنجاز للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم من خلال معرفة الوعي الفونولوجي لديهم، ويفسر الباحث ذلك بأن التلميذ الذي يتميز بمستوى عالٍ في الوعي الفونولوجي نجد أنه يتميز بدافعية تعلم مرتفعة، فنجدته يتحلى بالصبر ويتسم بروح المثابرة والطموح وتحديد الهدف والسعي نحو تحقيقه، بينما التلميذ الذي لديه مستوى

منخفض في الوعي الفونولوجي، تكون الدافعية للتعلم لديه منخفضة، فهو يفتقر إلى التخطيط وحل المشكلات ويشعر بالملل والضجر من المواقف التعليمية، فدافعية الإنجاز تتأثر بالوعي الفونولوجي وأبعاده. ويعتبر الوعي الفونولوجي أحد المحددات التشخيصية لجودة القراءة لدى التلاميذ، باعتباره يلعب دوراً حاسماً في نمو القراءة، والتي تتضمن القدرة على التفريق بين الأصوات المتشابهة وتذكرها وتمييزها، ولكن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم لديهم ضعف في الوعي الفونولوجي ومن ثم ينخفض مستوى دافعية الإنجاز لديهم.

وهذه النتيجة تتفق مع المنطق النفسي والسيكولوجي إذ إن القدرة على القراءة تتطلب معرفة صريحة بالجوانب الصوتية للكلام، ولكي يصبح المتعلم قارئاً فاعلاً يتوجب عليه تعلم التطابقات المتنوعة بين الحروف وصورها الصوتية، والمعرفة بأن الكلمات تتكون من صور صوتية غير متلاصقة تعد أساسية لبناء قواعد الترابط بين الصور الصوتية ورسمها، والحاجة إلى الوعي الفونولوجي لا تتمثل أهميته القراءة فحسب بل هو ضروري لتعلم التهجي، ولاكتساب مهارات الكتابة، والمتعلم الذي يكتسب مهارات الوعي الفونولوجي يكون بإمكانه أن يتعلم القراءة بشكل سليم، وأن يتهجي الكلمات بصورة صحيحة، مما يزيد من مستوى دافعية الانجاز لدى التلميذ.

وهذا يتفق مع دراسة (Hayes (2009، ودراسة (Macid (2011، ودراسة صميذة (٢٠١٤)، ودراسة العازمي (٢٠١٤)، ودراسة (Gomaa (2016، ودراسة علي (٢٠١٧). وهذه النتيجة تأتي منطقية، فالوعي الفونولوجي يؤثر بشكل كبير في دافعية الإنجاز لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، ومن ثم يمكن التنبؤ بدافعية الإنجاز لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم من خلال معرفة الوعي الفونولوجي لديهم.

التوصيات

- في إطار ما قدمته الدراسة من إطار نظري، وما تم استعراضه من دراسات سابقة، وما تم التوصل إليه من نتائج، فإنه يمكن تقديم مجموعة من التوصيات للقائمين على العملية التعليمية، ولأولياء الأمور تتمثل في الآتي:
- عقد دورات إرشادية وتربوية وتدريبية للمعلمين لإمدادهم بطرق تنمية الوعي الفونولوجي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في مختلف المراحل الدراسية.
- إعداد برامج إرشادية لتنمية مفهوم الثقة بالنفس ودافعية الإنجاز لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

- ضرورة انتباه المعلمين وأولياء الأمور إلى أهمية الوعي الفونولوجي القائم على استخدام اللغة وتوظيفها بشكل صحيح، لمساعدة الفرد على تحقيق ذاته وتأكيد أثنائها التفاعل مع الآخرين، سواء داخل الأسرة أو المدرسة أو المؤسسات المختلفة، لمساعدته على التفاعل بصورة إيجابية.
- الاهتمام بتربية التلاميذ على القراءة الجيدة، القائمة على الفهم والاستيعاب، وليس مجرد حفظ أصم وذلك من خلال التدريب على مهارات الوعي الفونولوجي.
- تدريب التلاميذ ذوي صعوبات التعلم على مهارات الوعي الفونولوجي المختلفة من خلال عرض الأنشطة التعليمية الهادفة إلى نقل الخبرات التربوية وإكسابها للتلاميذ في مناخ يتسم بالعمق والتنوع، وينمي لديهم القدرة اللغوية، والطلاقة اللفظية، سواء أكانت تلك الأنشطة صافية أم لا صافية.

المراجع

- الأشول، عادل عز الدين (٢٠٠٦). سيكولوجية الأطفال غير العاديين. كتاب مقرر لطبة كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر: الفكر العربي.
- الحداد، إقبال عباس (٢٠٠٦). أثر برنامج تدريبي لدافعية الإنجاز في تنمية الكفاءة الشخصية والاجتماعية لدى الطلاب المكفوفين في دولة الكويت. رسالة دكتوراه (غير منشورة)، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
- بيندر، وليام (٢٠١١). صعوبات التعلم-الخصائص، والتعرف. واستراتيجيات التدريس. ترجمة: عبد الرحمن سليمان، والسيد التهامي، ومحمد الطنطاوي، القاهرة: عالم الكتب.
- حزين، كمال مصطفى وصبيحي، سيد محمد وشاهين، إيمان فوزي (٢٠١٤). مقياس دافعية الإنجاز. مجلة القراءة والمعرفة. مصر، (١٥١)، ٤٩-٧٤.
- الدسوقي، مجدي محمد (٢٠٠٨). دراسات في الصحة النفسية (ط٢). القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- سليم، مريم محمد (٢٠٠٣). تقدير الذات والثقة بالنفس. دليل المعلمين. القاهرة: دار النهضة العربية.
- شراب، عبد الله عادل (٢٠١٣). فعالية برنامج لتنمية الثقة بالنفس كمدخل لتحسين المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة دكتوراه، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس.
- شريت، أشرف محمد وحسن، مروة حسنى (٢٠٠٧). تنمية الابداع للأطفال ذوي صعوبات التعلم. كلية رياض الأطفال: جامعة الإسكندرية.

الشمري، هاني محمد (٢٠١٥). برنامج إرشادي لتنمية تقدير الذات ودافعية الإجاز لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية بدولة الكويت وأثره في التحصيل الدراسي لمادة الرياضيات. رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.

صميده، سيد محمدي (٢٠١٤). الذاكرة العاملة اللفظية ومهارات الوعي الصوتي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ذوي القصور اللغوي. مجلة التربية الخاصة. جامعة الزقازيق، (٧)، ١٩٠-٢٦١.

الغازمي، مريم سعود والعضوري، صالح محمد (٢٠١٤). فاعلية برنامج لتعلم الأقران في تنمية حل المشكلات والدافعية للإنجاز لدى الأطفال. مجلة عالم التربية. ١٥(٤٨)، ١-٣٥.

عطية، هاني فاروق (٢٠٠٧). فاعلية التعلم بمساعدة الأقران في تنمية مهارات حل المشكلات ودافعية الإجاز لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

على، سعاد سعيد (٢٠١٧). فاعلية البرمجة اللغوية العصبية في تحسين الثقة بالنفس كمدخل لزيادة دافعية الإجاز: دراسة على طالبات المرحلة الثانوية. رسالة دكتوراه، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس.

العمر، بدر عمر (٢٠٠٠). علاقة الدافعية نحو العمل ببعض المتغيرات الشخصية والوظيفية لدى الموظفين في دولة الكويت. مجلة مركز البحوث التربوية. (١٧)، ٧٩-١٠٨.

عوض، عوض عبد العظيم (٢٠١٠). الفروق في الوعي الفونولوجي بين ذوي صعوبات تعلم اللغة التعبيرية والعاديين من تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة كلية التربية بالزقازيق. (٦٧)، ٢٥٤-٣٨٢.

فارس، سائدة أحمد (٢٠١٦). تعزيز الثقة بالنفس واحترام الذات وزيادة الدافعية للإجاز والإبداع. الأردن: جدارا للكتاب العالمي للنشر والتوزيع.

محمد، عادل عبد الله (٢٠٠٠). مقياس الثقة بالنفس. مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.

مطر، عبدالفتاح رجب والعايد، واصف محمد (٢٠٠٩). فعالية برنامج باستخدام الحاسوب في تنمية الوعي الفونولوجي وأثره على الذاكرة العاملة والمهارات اللغوية لدى ذوي صعوبات تعلم القراءة. المؤتمر الدولي الثالث للإعاقة والتأهيل (البحث العلمي في مجال الإعاقة)، مركز الأمير سلمان لأبحاث الإعاقة، الرياض، من الفترة ٢٢-٢٦ مارس.

المرجعي، سالم محمد والشهري، عبد الله علي (٢٠٠٨). الصلابة النفسية والأمن النفسي لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة. مجلة علم النفس المعاصر والعلوم الإنسانية جامعة المنيا. (١٩)، ١-٣٤.

مقداوي، يوسف هزاع (٢٠١٢). فاعلية برنامج توجيه جمعي في تنمية المهارات الحياتية: دراسة شبه تجريبية على عينة من طلبة المرحلة الثانوية في مدينة إربد. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس-سوريا. ١١(٣)، ٢٠٤-٢٢٢.

هيئات، مصطفى قسيم (٢٠٠٤). أثر استراتيجيات التعليم الذاتي على توكيد الأطفال لذواتهم ودافعتهم للإجاز: رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، المملكة الأردنية الهاشمية.

ياسين، حمدي محمد وحسين، عماد فاوي وشاهين، هيام صابر (٢٠١٤). تنمية اللغة وخفض عيوب النطق وتحسين مهارات الوعي الفونولوجي للأطفال المتأخرين لغوياً. مجلة كلية التربية جامعة بنها، ٢٥(٩٧)، ٣٢٣-٣٩٠.

يوسف، سليمان عبد الواحد (٢٠١١). ذوى صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية. عمان: دار المسيرة.

Gomaa, O. M. (2016). The Effect of metacognitive strategy training on science process skills and science self-efficacy among first year prep students with learning disabilities. Online Submission, *International Journal of Psycho-Educational Sciences*, 5(3), 121-129.

Good, T. & Brophu, J. (2007). *Looking in glass rooms*. N.Y: Harper and Row.

Goodrich, J. (2012). *Lexical characteristics of words and phonological awareness skills of preschool children*. M. D, the Florida State University.

Hallahan, D. & Kauffman, J. (2003). *Exceptional learners: introduction to special education*. Boston: Ellyn & Boston.

Hansson, K. & Sahlén, B. (2011). Narrative skills in Swedish children with language impairment. *Journal of Communication Disorder*, 44(6), 44- 733.

Hayes-Scott, F. (2009). Motivation of college hearing-impaired pupils to improve English writing skills. *Dissertation Abstracts International*, 74(2), 371-372.

Herczeg, J. (2012). *Are phonological awareness intervention programs effective in dedicated classrooms for children with speech and/or language disorders?*. M.C.s., University of Western Ontario, School of Communication Sciences and Disorders.

Hsin, A. (2007). Children's time use: labor divisions and schooling in indonesia. *Journal of Marriage and Family*, 69(5), 129-137.

Macid, A. (2011). Impact of motivation to read on reading gains for struggling readers with and without learning disabilities. *Journal Learning Disabilities*, 34(4), 248-261.

McNamara, D. Louwse, M. McCarthy, P. & Graesser, A. C. (2010). Coh-Metrix: Capturing linguistic features of cohesion. *Discourse Processes*, (47), 292-330.

- Montgomery, J. (2005). Effects of input rate and age on the real-time language processing of children with specific language impairment. *International Journal of Language and Communication Disorders*, 1(1), 177–188.
- Robertson, E. (2007). *The relationship between dyslexia and specific language impairment: multiple phonological processing deficits*. PhD, The University of Western Ontario.
- Usta, H. (2017): Examination of the relationship between TEOG score transition (from basic to secondary education), self-confidence, self-efficacy and motivation level. *Journal of Education and Practice*, 8(6), 36-47.
- Zisimopoulos, D. & Galanaki, E. (2009). Academic intrinsic motivation and perceived academic competence in Greek elementary students with and without learning disabilities. *Learning Disabilities Research & Practice*, 24(1), 33-43.
-